التقرير الشهري لانتهاكات الجامعات المصرية:
أحكام عسكرية ضد طلاب تصل إلى السجن المؤبد.. وإضراب ناجح في جامعة الفيوم احتجاجًا على عنف الشرطة

✓ ملخص قصير:

لم تتوقف الانتهاكات ضد طلاب الجامعات المصرية خلال الشهر الثاني من الفصل الدراسي الجاري، فبينما قلت وتيرة الانتهاكات الإدارية، استمرت الانتهاكات الأمنية المتمثلة في اقتحام الجامعات وفض الفعاليات الطلابية بالقوة، واقتحام منازل طلابٍ لإلقاء القبض عليهم فيما بات أشبه بممارسة منهجية تتم بشكل مستمر من قبل قوات الشرطة ضد طلاب الجامعات منذ بدء العام الدراسي الحالي.

وشهد الشهر أيضًا أحكامًا قاسية من المحاكم العسكرية ضد العشرات من طلاب الجامعات المختلفة، المحالين إليها على خلفية نشاطهم السياسي، وعلى رأس تلك الأحكام حكم بالسجن المؤبد وغرامة مائة ألف جنيه ضد عشرة من طلاب جامعة عين شمس، لم يحصلوا على أبسط ضمانات المحاكمة العادلة، حيث انعقدت المحاكمة دون إعلام المتهمين أو محاميهم، كما تم تجاهل طلبات المحامي في جلسات لاحقة ليصدر الحكم في النهاية بالمؤبد والغرامة.

من ناحية أخرى يعد إضراب طلاب كليتي الهندسة والعلوم بجامعة الفيوم هو الحدث الطلابي الأبرز خلال الشهر، حيث أتى ذلك الإضراب احتجاجًا على اقتحام قوات الشرطة للجامعة وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش بشكل عشوائي على الطلاب عقب مظاهرات لحركة "طلاب ضد الانقلاب" و"أولتراس وايت نايتس" بالجامعة، كما اقتحمت الشرطة، في نفس اليوم، مباني كليتي الهندسة والعلوم وألقت القبض على ما يزيد عن خمسين طالبًا بشكل عشوائي.

أولًا: الانتهاكات الأمنية

✓ جامعة الأزهر:

- **7 مارس**: اقتحمت قوات الشرطة منزل علي محمد علي عيسى، الطالب بكلية التربية بفرع الجامعة بتفهنا الأشراف، وألقت القبض عليه.
- **15 مارس**: استخدمت قوات الأمن الإداري، بمساعدة مجهولين بملابس مدنية، العصي والصواعق الكهربية لفض وقفة احتجاجية لحركة "طالبات ضد الانقلاب" بفرع الجامعة بتفهنا الأشراف، تنديدًا بفصل زميلاتهن، فيم كثفت قوات الشرطة من تواجدها في محيط كلية التربية بالجامعة.
- **17 مارس**: اقتحمت قوات الشرطة حرم فرع الجامعة للبنات بالقاهرة ثلاث مرات متتالية لفض مسيرة لحركة "طالبات ضد الانقلاب"، حيث كانت الطالبات يواصلن التظاهر كل مرة عقب خروج الشرطة من الجامعة، وهدد الأمن الإداري الطالبات أثناء المسيرة بالتحري عنهن وفصلهن من الجامعة.
- **31 مارس**: اقتحمت قوات الشرطة جامعة الأزهر للبنات بالقاهرة مرتين لفض تظاهرة لحركة "طالبات ضد الانقلاب"، حيث أنهت الطالبات المسيرة بعد اقتحام الشرطة الأول قبل استكمالها مرة أخرى مما أدى لاقتحام قوات الشرطة للجامعة مرة ثانية.
- **31 مارس**: قضت محكمة جنايات شرق القاهرة العسكرية بحبس على إبراهيم نسيم الديناصوري، الطالب بكلية التجارة، خمس سنوات.
- **2 أبريل**: اقتحمت قوات الشرطة الحرم الجامعي لجامعة الأزهر فرع البنات اقتحامًا مفاجئًا، وطافت الحرم الجامعي قبل أن تتمركز أمام الكافيتريا، حيث تنطلق معظم التظاهرات بالجامعة، وانتشر ضباط وأفراد الشرطة حولها.

✓ جامعة المنصورة:

- **19 مارس**: أصدرت محكمة الإسماعيلية العسكرية أحكامًا بالسجن ثلاث سنوات وغرامة 50 ألف جنيه على 11 طالبًا بجامعة المنصورة بالإضافة لطالبٍ بجامعة الأزهر وطالبٍ بمعهد مصر العالي للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة في ثلاث قضايا مختلفة، والطلاب المحكوم عليهم هم "عبد الله سلامة المرسي، أحمد بكر شحاتة، أحمد حسام الدين، محمد أحمد عبد الحميد، محمد حمدي السيد متولي، عبد الرحمن طارق علي، ياسر محمد اللبان، فتحي أحمد فتحي، مهند السيد صلاح، عبد الله محمد شوقي، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن" من جامعة المنصورة، والطالب "أحمد صابر العشري" من جامعة الأزهر، والطالب "مصطفى الكاشوري" بمعهد مصر العالي للهندسة.

كما أصدرت المحكمة أحكامًا بالسجن عشر سنين وغرامة 50 ألف جنيه على الطالب بجامعة المنصورة "السعيد عادل"، وبالسجن سنتين وغرامة 20 ألف جنيه على الطالبة بجامعة المنصورة "إسراء ماهر الهنداوي".

✓ جامعة عين شمس:

9 مارس: احتجز أفراد الأمن الإداري الطالب "محمد علي حماقي"، عضو أسرة صوت الحرية التابعة لأولتراس وايت نايتس بالجامعة، أثناء دخوله الجامعة بلافتة للمشاركة في مسيرة دعت لها الأسرة للتنديد بمذبحة الدفاع الجوي، مما أدى إلى إلغاء الأسرة للمسيرة.

- **10 مارس**: أحالت النيابة العامة 8 طلاب بالجامعة للنيابة العسكرية في القضية المعروفة بـ"اقتحام كلية حاسبات" رقم 19 لسنة 2015م جنايات عسكرية، وهم "عثمان محسن عثمان، محمود حامد عبد الحميد، أسامة هاني أحمد، أكرم عصام الدين عبد الفتاح، محمود نجيب أحمد، يوسف محمود ناجي، محمد سمير محمود وأحمد محمد فريد".

ويذكر أن الطالبين عبد الرحمن فاروق وحازم طارق قد تمت إحالتهما سابقًا للنيابة العسكرية على ذمة نفس القضية.

وعقدت محكمة جنايات شرق القاهرة العسكرية الجلسة الأولى للطلاب العشرة، في **14 مارس**، دون إعلام المتهمين أو محاميهم بميعاد الجلسة. وفي الجلسة الثانية التي عقدت في **17 مارس**، تقدم محامي مؤسسة حرية الفكر والتعبير الحاضر مع الطالب عبد الرحمن فاروق بطلب للمحكمة لفتح باب المرافعة وإعلام سجن الاستئناف المحبوس به المتهم على ذمة قضية أخرى بميعاد ومكان انعقاد الجلسة إلا أن المحكمة لم

تلتفت لطلب المحامي. وأصدرت المحكمة، في **31 مارس**، حكمًا بالسجن المؤبد وغرامة مائة ألف جنيه على الطلاب العشرة المتهمين في القضية.

✓ جامعة حلوان:

- **9 مارس**: ألقت قوات الشرطة القبض على الطلاب "عمر فهمي، محمد حسن ويسري مصطفى" عقب مشاركتهم في مسيرة نظمها "أولتراس وايت نايتس" للتنديد بمذبحة الدفاع الجوي.
- **20 مارس**: أصدر القضاء العسكري حكمًا على محمد الحداد، الطالب بكلية الهندسة، بالسجن ثلاث سنوات، وكان الطالب قد ألقي القبض عليه من منزله في أغسطس الماضي.

✓ جامعة الفيوم:

- **9 مارس**: اقتحمت قوات الشرطة حرم الجامعة لتفريق مظاهرات شارك فيها "أولتراس وايت نايتس" للتنديد بمذبحة الدفاع الجوي، وحركة "طلاب ضد الانقلاب"، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش كما اقتحمت مباني كليتي الهندسة والعلوم، وألقت القبض على 52 طالبًا وأستاذ بكلية الزراعة، قبل أن تفرج عن 32 منهم في نفس اليوم وتحرر محاضر ضد الباقين بتهم الانتماء لجماعة إرهابية والتظاهر بدون تصريح والاعتداء على منشآت حكومية وغيرها.

وفي ذات اليوم أعلن طلاب كليتي الهندسة والعلوم بالجامعة دخولهم في إضراب مفتوح عن الدراسة احتجاجًا على تعامل قوات الشرطة ومطالبين بالإفراج عن زملائهم. وبالفعل أخلت النيابة العامة سبيل الطلاب المحبوسين ما عدا طالبًا واحدًا كان مطلوبًا على ذمة قضية أخرى.

لمزيد من التفاصيل اقرأ: لماذا يضرب طلاب جامعة الفيوم عن الدراسة؟

- **17 مارس**: ألقت قوات الشرطة القبض على أحمد إسماعيل حسن وأحمد شرابي، الطالبين بكلية الهندسة، أثناء محاولتهما إدخال مكبرات صوت للجامعة عن طريق سور كلية العلوم، قبل أن تلقي القبض على زميلين لهما حاولا الوصول للطالبين لمعرفة ما حدث لهما، وهما ماجد مصطفى وأحمد العشيري. أخلت النيابة العامة سبيل هؤلاء الطلاب لاحقًا.

✓ جامعة المنوفية:

- **10 مارس**: اقتحمت قوات الشرطة شقة يسكنها ستة من طلاب الجامعة المنتمين لحركة "طلاب ضد الانقلاب"، وألقت القبض على الطلاب وهم "صلاح عادل، محمود شعبان، ومحمد مهدي" الطلاب بكلية الهندسة، و "أسامة النحاس ويوسف بلال" الطالبين بكلية العلوم، ومحمد فاضل، الطالب بكلية الطب البشري.

وحررت الشرطة ضد الطلاب محضرًا برقم 8783 لسنة 2015م، جنح شبين الكوم، موجهة لهم تهم بتكوين خلية إرهابية تزرع القنابل وتسبب الذعر للمواطنين.

- **16 مارس**: ألقت قوات الشرطة القبض على الطالبين محمود الأشموني وأحمد شاهين بعد تظاهرة نظمها طلاب ضد الانقلاب بجامعة المنوفية، حيث لاحقت الشرطة الطلاب المتظاهرين حتى ألقت القبض على الطالبين.

ثانيًا: الانتهاكات الإدارية

✓ جامعة المنصورة:

- **31 مارس**: أصدرت إدارة كلية الصيدلة بالجامعة قرارًا بفصل الطالبة **"أسماء جلال"** لمدة عام دراسي.

ثالثًا: انتهاكات الأمن الإداري

✓ جامعة الإسكندرية:

- **9 مارس**: احتجز الأمن الإداري بكلية التجارة بالجامعة الطالبين أحمد ميشو وهشام علي، العضوين بأسرة طلاب صوت الميدان، وذلك أثناء توزيعهما أوراق ضمن حملة بعنوان "اعرف حقك" عن ميزانية الكلية ودور اتحاد الطلاب.
- **18 مارس**: احتجز الأمن الإداري الطالب "أحمد دياش"، عضو أسرة الحلم، وقدم في حقه مذكرة للشئون القانونية على خلفية مشاركته في وقفة احتجاجية ومعرضٍ طلابيٍ نظمه أسرتي الحلم وصوت الميدان، ما أدى إلى إحالته للتحقيق.

رابعًا: اعتداءات من قبل الطلاب

✓ جامعة المنوفية:

- **9 مارس**: قام طلابٌ بالجامعة بإشعال النيران بمقر الأمن الإداري بكلية الهندسة بالجامعة.